

بين الجماهير بحرية أكبر بحيث تتسجم حلولها مع توجهات الرأي العام الذي هو خير سند لدعمها وإنجاحها.

كما يتولى الرأي العام مساندة الهيئات والمؤسسات والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني من خلال المشاركة في فعاليتها وأنشطتها المختلفة، ودون مساندته لهذه الهيئات والمؤسسات، يتضاءل نشاطها وقد يتجمد ويتوقف. إن تأييد الرأي العام ضروري لنجاح أية فكرة تدعو إليها حكومة أو مؤسسة أو حزب.

٥. الوظيفة المعيقة:

يقف الرأي العام ضد الفكرة إذا كانت سابقة لعصرها، ويقاومها، أو يتسم موقفه باللامبالاة، والسلبية تجاهها، وهو ما يمكن تسميته بالوظيفة المعيقة عندما يقوم الجمهور باعتناق أو تبني رأي معين يعيق فيه رأي أو قرار للحكومة.

٦. إنجاز خطط الدولة المتعلقة بالتنمية الشاملة:

يعمل الرأي العام على إنجاز خطط الدولة المتعلقة بالتنمية الشاملة، ففي الدول الديمقراطية تسعى الحكومات، إلى شرح، وتوضيح خططها، وبرامجها للرأي العام، كما تسعى إلى مشاركة الجماهير في صنع القرار عبر وسائل الإعلام.

ويعتبر الرأي العام من أهم الأهداف للدولة، التي تعمل جاهدة على توجيهه وتشكيله، بما ينسجم مع القضايا والمصالح والأهداف القومية، وفي الدول النامية تتوقف عملية إنجاز خطط التنمية على إقناع الرأي العام بأهمية التنمية الشاملة لكافة قطاعات الدولة وإيجاد آليات تدفع الجمهور إلى تنفيذ خطط التنمية، نظرا لانخفاض مستوى التعليم وارتفاع نسبة الأمية وعدم فعالية الفرد في بناء المجتمع بسبب تركيزه على قوت

معيشته، ولاسيما في المناطق النائية والأرياف بسبب بعدها عن مراكز الدولة الرئيسة وافتقادها إلى الكثير من الاحتياجات الضرورية والملحة وحاجتها إلى المزيد من الجهود والعطاء لبنائها.

٧. التأثير في تكوين اتجاهات السياسة الخارجية

يمارس الرأي العام في الدول الديمقراطية دوراً مؤثراً في رسم وتحديد ملامح السياسة الخارجية للدولة بما يتوافق مع اتجاهات آراء الجمهور السائدة من القضايا الوطنية أو الإقليمية والدولية.

ويسهم الشعب بدور أساسي في التأثير في تكوين السياسة الخارجية عن طريق المناقشات البرلمانية والاستفتاءات الشعبية. أما في بعض الدول النامية، فالحديث عن تحديد مسارات وأهداف السياسة الخارجية للدولة يُعد غير مسموح به ومن المحرمات.

٨. الوظيفة المانعة:

يؤدي الرأي العام كذلك وظيفة مانعة، أي عندما يتخذ الناس موقفاً معيناً، ويعتقون رأياً يرفضون، به فكرة تقدم لهم أو تعرض عليهم من قبل الحكومة ويمتنعون عن الأداء الجمعي.